فاعلية برنامج لتحسين تنظيم الذات لدى عينة من الأطفال الصم زارعي القوقعة

أمنيه أحمد عبد العال مهران
أ.د. محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. هانى سعد عطاالله
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: أجريت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادى لتحسين تنظيم الذات لدى عينة من الأطفال زارعى القوقعة، وتثير المشكلة الدراسة السؤالين التاليين هل يساعد البرنامج الإرشادى الذى سيعد فى هذه الدراسة فى تنمية تنظيم الذات لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة؟ هل تستمر فاعلية البرنامج (إن وجد) فى تنمية تنظيم الذات لدى عينة الدراسة بعد شهر من انتهاء تطبيقه (فترة القياس التتبعي)؟

الأهداف: إعداد برنامج إرشادى لتحسين تنظيم الذات لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة، وبيان تأثير البرنامج فى تحسين تنظيم الذات لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة (عبر الزمن) من خلال القياس التتبعي.

المنهج: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى البعدى التتبعي.

العينة: تم اختيار العينة بالطريقة القصدية حيث تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ٨) عاما، وجميعهم من الصم زارعى القوقعة.

الأدوات: مقياس تنظيم الذات للأطفال الصم زارعى القوقعة (إعداد الباحثة)، برنامج تحسين تنظيم الذات للأطفال الصم زارعى القوقعة (إعداد الباحثة)، مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة (تعريب محمود ابوالنيل وآخرون، ٢٠١١)، مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد البحيري، ٢٠٠٢).

النتائج: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تنظيم الذات للأطفال الصم زارعى القوقعة وذلك فى اتجاه القياس البعدي، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة من الأطفال الصم زارعى القوقعة على مقياس تنظيم الذات للأطفال زارعى القوقعة قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال زارعى القوقعة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس تنظيم الذات للأطفال، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس تنظيم الذات للأطفال الصم زارعى القوقعة.

Effectiveness of A Program to Improve the Self- regulation of a sample of children of cochlear implants

Problem: Does the pilot program that will be prepared in this study help in the development of self- regulation in a sample of deaf children cochlear implants? Does the program's effectiveness, if any, continue to develop self- regulation in the sample of the study one month after its implementation (the sequential measurement period)?

Objectives: The present study aims to preparation of a pilot program to improve self- regulation in a sample of deaf children cochlear implants. Detect the impact of the program in improving self- regulation in a sample of deaf children cochlear implants- over time- through sequential measurement.

Sample: The study sample consists of 16 child in two groups experimental 8 and control group 8 from (6- 8).

Tools: Social anxiety measure, Preliminary data form (Preparation researcher), Self- regulation scale for deaf children of cochlear implants. (Prepared by Researcher), IQ of the Deaf IQ of the Cochlear Implant (Stanford Beni, Abo elNile, 2010), Socio- Economic Level Scale (Prepared by Mohamed Saafan and Du'aa Khattab, 2016), Program to improve the self- regulation of deaf children cochlear implants (Prepared by researcher).

Hypotheses: There were statistically significant differences between the mean scores of the experimental groups and the adjustment of the deaf children of the cochlear implants in the measurement after the program on the self- regulation scale of the deaf children of the cochlear implants and in the direction of the experimental group. There were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the measures before and after the program on the self- regulation scale for the deaf children of the cochlear implants in the direction of telemetry.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل التى حظيت بالكثير من اهتمام من العلماء والباحثين والدارسين لما لهذه المرحلة من أهمية قصوى فى حياة الإنسان؛ لأنها النواة الأساسية التى تشكل جميع جوانب شخصية الطفل وتحدد معالمه فيما بعد، وفى ظل الأهمية المتزايدة لمرحلة الطفولة وباعتبارها الأساس الذى يعتمد عليه كل مجتمع يحاول التقدم والاستقرار فلقد أكدت معظم الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية أنه فى هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل ومواهبه وتتشكل جوانب شخصيته واستعداداته وانفعالاته وعاداته وتتضح ملامح قدراته على التفاعل والتوافق مع الآخرين، ولا يستثنى من ذلك الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة منهم؛ خاصة الأطفال الصم زارعى القوقعة باعتبارهم مثل الأطفال العاديين لهم نفس الحقوق وعليهم واجبات، وتعد الإعاقة السمعية إحدى المشكلات التى يهتم بها علماء النفس والتربية والاجتماع والصحة، حيث إن للإعاقة السمعية العديد من الآثار السلبية التى تؤثر عليهم سواء داخل الأسرة أو المجتمع (عبدالرحمن العيسوي، ٢٠٠٠).

وقد ذكرت الأبحاث أن الطفل الذى لديه تنظيم ذاته يتسم بمستوى عال من الدافعية، ويؤدى المهام المطلوبة بطريقة جيدة، ويستطيع استخدام استراتيجيات فعالة لتحقيق الأهداف واقعية لإنجاز المهام، وتؤكد الأبحاث على أهمية التنظيم الذاتى فى حل المشكلات، حيث تتطلب من الطفل أنه يكتسب مهارات إرشادية تتصل بالوقت والكيفية التى يقوم بها لحل المشكلات ويكون لتحمل المسؤلية دورا كبيرا فى نجاح الأطفال فى أداء المهام المطلوبة (عايدة عباس ابوغريب، ٢٠٠٦: ٧).

ويتميز الأطفال المنظمين ذاتيا بأن لديهم طرق كثيرة ينظمون بها دافعيتهم، كما يضعون أهداف مناسبة لقدراتهم وظروفهم المحيطة، مع قابلية تلك الظروف للتعديل إذا طرأ أى تغيير بالبيئة المحيطة، وعلى الجانب الآخر فإن الأطفال الأقل فى تنظيم الذات يتبنون أهدافا غير واقعية أكبر من قدراتهم أو يضعون أهدافا ذات سقف منخفض جدا (Schunk, 1983).

ويفتقر الأصم إلى القدرة على التواصل مع الآخرين؛ مما ينتج عنه اضطراب فى النواحى النفسية والاجتماعية، ولقد دلت الأبحاث أن الأطفال الذين يعانون من الصمم منذ ولادتهم يظهرون انحرافا أكبر فى النمو الانفعالى والاجتماعى عن أولئك الذين يصابون بالصمم بعد فترة من النمو (زينب محمود شقير، ٢٠٠١: ٢٧١)؛ (محمد السيد حلاوة، ٢٠١١: ٨٩).

ويعانى الأطفال الصم زارعى القوقعة من بعض المشكلات حيث تكون مستويات الطموح غير واقعية وضعف القدرة على وضع أهداف يسعى إلى تحقيقها، لذلك نجد ارتفاع فى مفهوم الذات السالب الناتج عن الإعاقة، والتقلب، وضعف القدرة على تنظيم ذواتهم (عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦: ٢٩).

ترى الباحثة أن مشكلة انخفاض الذات التى يتسم الأطفال الصم زارعى القوقعة لها أثر كبير على حياه الطفل وتقديره لذاته، ولذا يجب مواجهتها على كافة الجوانب التربوية، والنفسية والاجتماعية ويأتى دور المدرسة والأسرة فى مقدمة المؤسسات التى تساعد الأطفال زارعى القوقعة على تحسين تنظيم الذات لديهم، وبناء على ذلك ستجرى هذه الدراسة لتحقيق فاعليه برنامج إرشادى فى تحسين تنظيم الذات لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة.

مشكلة الدراسة:

تتشكل شخصية ذوى الإعاقة تبعا للعديد من المعايير ومنها اختلاف الإعاقات عن بعضها البعض فى طبيعتها ونوعيتها وشدتها، فإذا نظرنا إلى الطفل الأصم زارع القوقعة سنجد أنه يحيا حياة نفسية غير سوية تؤثر فى بناء شخصيته؛ فتظهر لديه بعض السمات كالانطواء، والقلق، والاكتئاب، فهو يرغب أن تكون له شخصية مستقلة يدرك أنه سيظل لا يستطيع الاعتماد على نفسه (أسماء خضير، ٢٠١١).

كما يؤثر موقف الإعاقة بشكل كبير على توافق الطفل اجتماعيا، فإذا كان الأصم متقبلا للإعاقة تكونت نظرته للحياة نظرة متفائلة وايجابية، وجعله ذلك ينظر للحياة بشكل أفضل ويساعده على تنظيم ذاته ووضع أهداف يسعى إلى تحقيقها، أما إذا كان رافضا لإعاقته فيعانى من صراعات نفسية وإحباط وشعور بالفشل وانخفاض تقديره لذاته، فضلا عن معاناته من مشكلات تتعلق بخبرته عن العالم من حوله وصعوبة فى سماع الأصوات والاعتماد على الآخرين فى إنجاز المهام (سعيد عبدالعزيز، ٢٠٠٥: ٣٦٣- ٣٦٤).

من خلال الدراسة الاستطلاعية التى أجرتها الباحثة فى بعض المراكز وجمعيات تأهيل الأطفال الصم زارعى القوقعة وجدت على الجانب اللغوى والمعرفى فقط، لذا يجب التركيز على الجانبين الاجتماعى والنفسى لدى الطفل حيث يساعد الجانب الاجتماعى على التوافق مع البيئة التى يعيش فيها الطفل وتساعده أيضا على تنظيم ذاته وعلى التكيف مع البيئة من حوله ووضع أهداف يسعى إلى تحقيقها.

كما يعتبر الأطفال الصم زارعى القوقعة من الفئات التى تحتاج إلى رعاية خاصة، ومساندة اجتماعية من الأسرة والمدرسة والمجتمع، وخدمات تساعدهم على التوافق مع ظروف الحياة والبيئة التى يعيشون فيها فى ظل هذه الإعاقة، ويعد التنظيم الذاتى من المؤشرات المهمة لجودة الخدمات التى تقدم لهم وتشير إلى أن حوالى ٣٥ شخص من كل ١٠٠٠ يعانون درجة ما من درجات الفقدان السمع، وتتراوح الإعاقة السمعية مابين انحراف طفيف فى القدرة السمعية عن العاديين إلى فقدان القدرة تماما على استقبال الأصوات، ويوجد حوالى ١٠% من الأطفال تم إدراجهم فى مدارس الصم لديهم قدرة ضئيلة على السمع (Dunn& Fait, 1989: 223).

ولاتفاق الدراسات السابقة مثل دراسة (الزين، ٢٠٠٤)، ودراسة (Jish, 2000)، ودراسة (Kluwin& Stewart, 2000) على انخفاض تنظيم الذات لدى الصم زارعى القوقعة، ولندره الدراسات التى تناولت تحسين تنظيم الذات لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) ستجرى هذه الدراسة لكشف عن فاعلية برنامج إرشادى لتحسين تنظيم الذات لدى عينة من الأطفال زارعى القوقعة، وتثير المشكلة الدراسة السؤالين التاليين:

١. هل يساعد البرنامج الإرشادى الذى سيعد فى هذه الدراسة فى تنمية تنظيم الذات لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة؟
٢. هل تستمر فاعلية البرنامج (إن وجد) فى تنمية تنظيم الذات لدى عينة الدراسة بعد شهر من انتهاء تطبيقه (فترة القياس التتبعي)؟

هدفا الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. إعداد برنامج إرشادى لتحسين تنظيم الذات لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة.
٢. بيان تأثير البرنامج فى تحسين تنظيم الذات لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة (عبر الزمن) من خلال القياس التتبعي.

أهميه الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
أ. ندرة الدراسات التى تناولت تحسين تنظيم الذات لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة- فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة- فى البيئة العربية.
ب. قد تزودنا الدراسة ببعض المعلومات عن كيفيه قيام الطفل زارع القوقعة بتنظيم أهدافه الحياتية.
ج. التعرف على الدور الذى تؤديه الإعاقة السمعية فى التأثير السلبى على الصحة النفسية للفرد.
٢. الأهمية التطبيقية:
أ. الكشف عن بعض السمات النفسية لزارعى القوقعة حيث يمكن العمل على تخفيف حدة تلك الآثار النفسية المترتبة على هذه الإعاقة.
ب. يمكن أن توجه نتائج هذه الدراسة أنظار المسؤلين فى وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة الاهتمام ببرامج إرشادية وعلاجية وتفعيلها بما يعود بالفائدة على أطفال زارعى القوقعة.
ج. تقدم الدراسة أداه لقياس تنظيم الذات لدى أطفال زارعى القوقعة.

د. تساعد نتائج هذه الدراسة الأخصائيين من خلال إعطائهم صورة واضحة عن مستوى تنظيم الذات لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة، مما يساعدهم على وضع الخطط الوقائية والعلاجية المناسبة، والتى يمكن أن تسهم فى تحسين وتطوير تنظيم الذات لديهم.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج Program: هو خطوة مهمة من خطوات العملية الإرشادية، ومزيج من الأهداف الخاصة والفرعية المطلوب تحقيقها، والفنيات الإرشادية التى تقوم عليها، والتصميم البحثى الملائم لتحقيق الأهداف، يتم التخطيط له فى ضوء طبيعة المشكلة وخصائص المسترشد، والأهداف المطلوب تحقيقها، ومحتوى البرنامج الإرشادى (معارف، والعمليات العقلية، والأنشطة، والمهارات، والإجراءات التنظيمية لتنفيذ البرنامج الإرشادى ومراحل البرنامج، والجدول الزمني، والمكان، والمشاركون، ونشر النتائج الميدانية، وتنفيذ البرنامج الإرشادي، والتقرير النهائى للبرنامج الإرشادي) كل ذلك بهدف تحسين تنظيم الذات لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة عينة هذه الدراسة.

التعريف الإجرائى للبرنامج: هو مجموعة من الأنشطة والألعاب والقصص التى أعدت وفق خطة معينة من خلال فنيات محددة التى تقدم للأطفال الصم زارعى القوقعة من سن (٦- ٨) عاما والتى يمارسها الأطفال على فترات محددة والأنشطة مرتبة ترتيبا دقيقا تبعا لأهمية النشاط ومدى تحقيقه لهدف البرنامج وهو تنظيم الذات للأطفال الصم زارعى القوقعة.

- تنظيم الذات Self- Regulated: هو عملية يقوم الفرد فيها بوضع أهدافه، ثم يراقب، وينظم، ويحكم توجهاته معرفيا، ودافعيا، وسلوكيا نحو الأهداف، والخصائص المميزة للبيئة ويتوسط تنظيم الذات العلاقة بين الفرد والبيئة والإنجاز المرتفع (Pintrich, 2000: 453).

التعريف الإجرائى لتنظيم الذات: هو قدرة الطفل الأصم زارع القوقعة على تحديد وتوظيف الاستراتيجيات المعرفية (التسميع، والإتقان، والتنظيم) فى مواجهة مواقف الحياة، وإدارة الوقت، وفى استخدام الوقت الامثل فى تحقيق الأهداف ويعبر عنه إجرائيا باستجابات عينة الدراسة من الأطفال الصم زارعى القوقعة عى مقياس تنظيم الذات للأطفال الصم زارعى القوقعة (إعداد الباحثة).

- الأطفال الصم زارعى القوقعة The Cochlear: هم أولئك الأفراد الذين تكون حاسة السمع لديهم مفقودة أو قاصرة بدرجة كبيرة لأسباب وراثية أو فطرية أو مكتسبة مما يؤدى لوجود صعوبات ومشكلات فى متابعة الدراسة وتعلم خبرات الحياة بطرق عادية ولذلك يحتاجون إلى أساليب تعليمية وتدريبية خاصة بهم تختلف عن الأفراد العاديين (عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦: ١٧٤).

التعريف الإجرائي: هم الأطفال الذين يعانون من فقدان سمعى حسى عصبى من شديد إلى عميق فى إحدى الأذنين أو كليهما بنسبة تتراوح من (٤٥: ٩٠) ديسيبل يولدون به أو يكون نتيجة حادث أو مرض تعرضوا له أدى إلى إصابة العصب السمعى ولا يستجيبون للسماعات الطبية، فيتجهون لزراعه القوقعة الالكترونية ويخضعون لتدريبات سمعية، ويتمتعون بدرجة ذكاء تتراوح ما بين (٩٠: ١١٠) وزرعت القوقعة الالكترونية فى الأذن الداخلية لإعادة السمع.

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت تنظيم الذات:

١. قامت رانيا رشوان (٢٠١٥) بدراسة هدفت الكشف عن فاعلية برنامج معرفى سلوكى قائم على مهارات تنظيم الذات فى التدريب على المشاركة فى الفصل لدى التلاميذ الصف الخامس المرحلة الابتدائية من ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية وتكونت العينة من ٢٠ تلميذا وتلميذه، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى الرتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسيين البعدى والقبلى والبعدى لمحاور المشاركة فى الفصل، ومجوعها الكلي، وذلك لصالح القياس البعدى مما يشير إلى بقاء أثر البرنامج واستمرار فعاليته.

٢. وقامت فايزة الحسينى (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى تطوير منهج التاريخ فى ضوء نموذج الفورمات لتنميه مهارات تنظيم الذات والتحصيل والوعى بحقوق الإنسان وقيم الولاء الوطنى لدى التلاميذ الصف الثالث الإعدادى وعددهم ٣٠ تلميذ، وأشارت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات التلاميذ فى مقياس تنظيم الذات للتعلم واختبار التحصيل واختبار مواقف الوعى ببعض حقوق الإنسان ومقياس قيم الولاء الوطنى لصالح التطبيق البعدي.

٣. كما قامت هالة نعمان (٢٠١٤) بدراسة استهدفت تحديد الفروق بين المتفوقين والعاديين من ذوى صعوبات التعلم فى استخدام استراتيجيات تنظيم الذات وعمل مقارنة بين المتفوقين والعاديين من ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية والمقارنة بين الذكور والإناث العاديين والمتفوقين من ذوى صعوبات التعلم فى استخدامهم لاستراتيجيات التعلم.

- دراسات تناولت زراعة القوقعة:

١. دراسة انا كلارك (Clerk Anna, 2007) بعنوان التلازم اللغوى والكلامى للأطفال مزروع القوقعة "دراسة مقارنة بالأطفال العاديين" وتوضح تلازم اللغوى والكلامى للأطفال زارعى القوقعة واختيار مجموعه من العاديين ووضع مجموعة من الأطفال زارعى القوقعة وشملت على تحليل البيانات وطول مدة الكلام والفترة التى تم وضعهم مع أقرانهم العاديين وتم ملاحظة وحركات الشفاه.

٢. ودراسة لارين ريت اوروسكس (WaWroski Lauren Ruth, 2008) بعنوان التعرف الخطابى للأطفال المدرسى الابتدائية والنتائج المبدئية للأطفال زارعى القوقعة بهدف من الدراسة وهو تحديد كيف يمكن للأطفال العاديين السمع أعمارهم (٦- ٨) سنوات للاستماع فى الضوضاء ومهمة الخطاب كما تم قياس هذه المهارات على المجموعات الصغيرة من الأطفال سن ٥ سنوات مماثلة مع الأطفال مزروع لهم القوقعة يفترض خفض المعلومات واختلاف الأداء بين المجموعتين، وأظهرت النتائج أن الأطفال زارعى القوقعة نتائج أقل من الأطفال العاديين.

- دراسات تناولت تنظيم الذات وزراعة القوقعة:

١. دراسة تيرى (Teri, 2002) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين ضعف السمع ومفهوم الذات، وتكونت عينة الدراسة من ١١٥ طالبا، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مفهوم الذات وضعف السمع.

٢. قام يتمان (Yetman, 2000) بدراسة هدفت إلى مقارنة الذات بين مجموعة من الطلبة المعاقين سمعيا وعددهم ١٥ طالبا من الطلبة المعاقين سمعيا و١٥ طالبا من الطلبة العاديين والطلبة العاديين، وأظهرت نتائج الدراسة تدنى تنظيم الذات لدى المعاقين سمعيا مقارنة بالطلبة العاديين.

٣. كما أجرى غيرجوت وباديورايرو (Ghergut& Paduraru, 2011) دراسة هدفت إلى معرفة أثر تحسين تنظيم الذات فى تنميه التواصل الشفوى لدى الأطفال زارعى القوقعة، وكانت عينة الدراسة من الأطفال زارعى القوقعة الذين لديهم مستوى عال من الذكاء، أدوات الدراسة: برنامج تحسين تنظيم الذات تخدمه من قبل الأطفال ومقياس التواصل الشفوى وتنظيم الذات، وتوصلت الدراسة إلى فاعليه البرنامج فى تحسين تنظيم الذات وجعل كلام الأطفال أثر قابلية للفهم وتحقيق الضبط النفس أثناء التحدث.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتضح من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة الأتي:

١. ندرة الدراسات التى تناولت تحسين تنظيم الذات (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) خاصة فى البيئة العربية لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة.

٢. انخفاض تنظيم الذات لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة.
٣. إمكانية تحسين تنظيم الذات لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة.
٤. نجد أن الدراسات السابقة اهتمت بمرحله الطفولة وذلك لأهمية هذه المرحلة فى حياة الفرد.
٥. أكدت الدراسات السابقة على أهمية تحسين تنظيم الذات لدى الصم زارعى القوقعة حتى يمكنهم التوافق مع المجتمع وأن يصبحوا أشخاص أقرب للعاديين.

فروض الدراسة:

فى ضوء أهداف الدراسة ونتائج الدراسات السابقة وطبيعة عينة الدراسة أمكن صياغة فروض الدراسة كالتالي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياس بعد البرنامج على مقياس التنظيم الذاتى للأطفال الصم زارعى القوقعة، وذلك فى تجاه المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس تنظيم الذات للأطفال الصم زارعى القوقعة، وذلك فى اتجاه القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس تنظيم الذات للأطفال الصم زارعى القوقعة.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس تنظيم الذات لأطفال الصم زارعى القوقعة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى البعدى التتبعي.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بالطريقة القصدية حيث تراوحت أعمار العينة ما بين (٦- ٨) عاما، حيث كان متوسط أعمار المجموعة التجريبية ١٠,٣ والانحراف المعيارى ١,١٥٩، وكان متوسط أعمار المجموعة الضابطة ١٠,١ والانحراف المعيارى ٠,٩٩٤، بلغ حجم عينة الدراسة (ن= ١٦) طفلا، مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ٨) أطفال للمجموعة التجريبية ومقسمة (ن= ٤) من الذكور و(ن= ٤) من الإناث، وكذلك (ن= ٨) أطفال للمجموعة الضابطة مقسمين (ن= ٤) من الذكور، و(ن= ٤) من الإناث وجميعهم من الصم زارعى القوقعة.

قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة فى الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى وتنظيم الذات من خلال اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (١).

جدول (١) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى وتنظيم الذات

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ٨)		ضابطة (ن= ٨)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الذكاء	٩	٧٢	٨	٦٤	٢٨	٠,٤٣٠	غير دالة
العمر	٨,٤٤	٦٧,٥٢	٨,٥٦	٦٨,٤٨	٣١,٥	٠,٠٥٣	غير دالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعي الثقافي	٩,١٩	٧٣,٥٢	٧,٨١	٦٢,٤٨	٢٦,٥	٠,٥٧٩	غير دالة
تنظيم الذات	٩,١٢	٧٢,٩٦	٧,٨٨	٦٣,٠٤	٢٧	٠,٥٦٥	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات مجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى وتنظيم الذات؛ مما يؤكد على تجانس المجموعتين وتكافؤهما.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

١. قائمة البيانات الأولية: أعدتها الباحثة بغرض جمع معلومات عن الطفل.
٢. مقياس تنظيم الذات للأطفال الصم زارعى القوقعة: أعدته الباحثة وهو يتكون من ٣٢ بندا لتقدير التنظيم الذاتي، وقد قسم المقياس على أربعة أبعاد (التحكم البيئي، وإدارة الوقت، ومراقبة الذات، ومكافأة الذات)، وقد حسبت الباحثة معامل الثبات وكانت قيمته ٠,٧٨٣ للتجزئة النصفية، أما الصدق فقد حسبت صدق التمييز بين المجموعات المتباينة، وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى الأطفال زارعى القوقعة والأطفال العاديين على مقياس تنظيم الذات للأطفال الصم زارعى القوقعة (التحكم البيئي، إدارة الوقت، مراقبة الذات، مكافأة الذات، والدرجة الكلية)، حيث كانت قيمة (ت) ٧,٣٤٥ للمكون الأول التحكم البيئي، فى حين كانت قيمة (ت) ٩,٣٨٣ للمكون الثانى إدارة الوقت فى حين كانت قيمة (ت) ٧,٠٤٤ للمكون الثالث مراقبة الذات، فى حين كانت قيمة (ت) ٥,١٢٣ للمكون الرابع مكافأة الذات فى حين كانت قيمة (ت) ١٤,٨٣٠ للدرجة الكلية على المقياس، وذلك فى اتجاه الأطفال العاديين؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.
٣. مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة: أعده جال روبد (٢٠٠٣) وعربه محمد ابوالنيل ومحمد طه وعبدالموجود عبدالسميع (٢٠١١). ويطبق بشكل فردى لتقدير الذكاء فى صورتين لفظية وغير لفظية، وهو ملائم للأعمار من سن (٢- ٨٥) عاما. ويتراوح متوسط زمن تطبيق المقياس من (١٥ إلى ٧٥) دقيقة، وقد حسب ثبات المقياس بطريقة التقسيم النصفى المعدل بمعدلة سبيرمان براون للمقاييس الكلية والفرعية ووجد أن معامل ثبات المقاييس الفرعية كان يتراوح بين (٠,٨٤ و٠,٨٩) فى حين أن معامل ثبات المقياس الكلى كان يتراوح بين (٠,٩٧ و٠,٩٨)، كما تشابهت هذه النتائج مع نتائج الثبات التى تمت بطريقة إعادة التطبيق على فئات عمرية مختلفة، حيث تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٧٦ و٠,٩٣)، وتم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملى من خلال التحليل العاملى لأداء عينة التقنين فى المراحل العمرية الرئيسة وتراوحت بين (٠,٦٦ و٠,٩٠).
٤. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: أعده محمد البحيرى وهو يتكون من ٥٦ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى واستخدم المقياس فى هذه الدراسة للتأكد من تجانس جميع أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على هذا المتغير، وقد حسب محمد البحيرى معامل الثبات وكانت قيمته ٠,٨١ لإعادة الاختبار ٠,٨٧ للتجزئة النصفية، أما الصدق فقد حسب الصدق العاملى من الدرجتين الأولى والثانية حيث نتج عنه أربعة عوامل هى المستوى الاقتصادى ومدلولاته الثقافية والاجتماعية، وممتلكات الأسرة وثقافتها، والمستوى الثقافى والاقتصادى للأسرة.
٥. برنامج تحسين تنظيم الذات للأطفال الصم زارعى القوقعة: أعدته الباحثة بهدف تحسين تنظيم الذات لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة (المجموعة التجريبية). ويشار إليه فى إطار هذه الدراسة بأنه مجموعة الإجراءات المنظمة والمخططة التى ترتكز على بعض نظريات الإرشاد وفق أسس ومبادئ ومحكات معينة تساعد على التقييم، وتحتوى على مجموعة من الأنشطة والخبرات والمواقف المترابطة والمتكاملة المناسبة لطبيعة وخصائص الأطفال الصم زارعى القوقعة، وتتم من خلال بعض الفنيات والأساليب العلمية المحددة، بهدف تنميتهم وإكسابهم بعض السلوكيات الايجابية من أجل التوافق الفعال مع أحداث الحياة المجهدة، ويقصد به إجرائيا تلك الإجراءات والأنشطة- التى تحتوى على الخبرات العقلية، الوجدانية، والسلوكية المنظمة وفق بعض نظريات الإرشاد النفسى- التى يتعرض لها الأطفال الصم بهدف تنمية تنظيم الذات.

إجراءات تطبيق الدراسة:

١. اختيار عينة الدراسة من الأطفال الصم زارعى القوقعة من سن (٦- ٨) عاما لديهم تنظيم ذات منخفض.
٢. قامت الباحثة بحساب التجانس بين أفراد العينة من حيث العمر الزمنى والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسرة، ودرجة الذكاء لدى الأطفال والقياس القبلى لدرجة تنظيم الذات.
٣. تطبيق مقياس تنظيم الذات على أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج.
٤. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
٥. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد العينة التجريبية دون الضابطة وأستغرق تطبيق البرنامج شهر ونصف فى الفترة من ١٢/ ١١/ ٢٠١٩ إلى ٢٧/ ١٢/ ٢٠١٩ ثم تم إعادة التطبيق فى ١٧/ ١/ ٢٠٢٠.
٦. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس تنظيم الذات للأطفال الصم زارعى القوقعة على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.
٧. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ٣٠ يوما، تم إعادة التطبيق لمقياس تنظيم الذات مرة أخيرة وذلك على أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس تنظيم الذات، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

١. معامل ارتباط بيرسون.
٢. معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس.
٣. المتوسطات.
٤. الانحراف المعياري.
٥. اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.
٦. النسب المئوية.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: الذى ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تنظيم الذات للأطفال الصم زارعى القوقعة وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ٨) على مقياس تنظيم الذات للأطفال الصم زارعى القوقعة

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ٨)		ضابطة (ن= ٨)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التحكم البيئي	١٢	٩٦	٥	٤٠	٤	٣,٠٥٥	٠,٠٠١
إدارة الوقت	١٢,١٩	٩٧,٥٢	٤,٨١	٣٨,٤٨	٢,٥	٣,٢٠٦	٠,٠٠١
مراقبة الذات	١٢,٣١	٩٨,٤٨	٤,٦٩	٣٧,٥٢	١,٥	٣,٢٧١	٠,٠٠١
مكافأة الذات	١٢,٢٥	٩٨	٤,٧٥	٣٨	٢	٣,٢٣٠	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	١٢,٥	١٠٠	٤,٥	٣٦	صفر	٣,٣٧٣	٠,٠٠١

أشارت نتائج جدول (٢) إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة على مقياس تنظيم الذات للأطفال الصم زارعى القوقعة (التحكم البيئي، إدارة الوقت، المراقبة الذات، مكافأة الذات، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي، مما يعنى تحسن أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج. مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين تنظيم الذات ومكوناته سواء من خلال قصة سواء من خلال قصة عمر والوظيفة (وهى تحكى قصة عمر الذى حاول أن يتقدم لوظيفة يعمل بها كوسيلة للتقييم الذاتى مما يؤكد على أهمية المراقبة الذاتية للتأكد من قيام الطفل بواجباته) وقصة عم شكشك وتصليح السيارات (وهى تحكى عن أهمية إدارة عم شكشك للوقت حتى يستطيع تسليم السيارات المطلوب منه إصلاحها فى الوقت المحدد) وقصة بكار والواجب (وهى تحكى عن قصة بكار الذى يكافئ نفسه دائما نتيجة لأداء المهام التى تطلب منه). وهو ما يتفق عليه كل من فايزة الحسينى (٢٠١٤)، ودراسة غيرجوت وباديورارىو (Ghergut& Paduraru, 2011) والتى أشارت إلى أن التدريب على التنظيم الذاتى ومكوناته يزيد من قدرة الأطفال الصم زارعى القوقعة من جعل كلامهم أكثر قابلية للفهم وتحقيق الضبط النفس أثناء التحدث مما يزيد من مستوى التحصيل الدراسى لديهم.

اعتمدت الباحثة على استخدام أفلام الكرتون: وهى تعد إحدى الوسائل التدريبية التى تؤثر بشكل كبير على الأطفال حيث إنها وسيلة محببة للأطفال فتمس حواسهم، كحاسة البصر فتكون ذات تأثير نتيجة لمؤثرات الحركة والألوان التى تقوم عليها، وكذلك الشخصيات المتنوعة التى تجذب انتباههم ومنها: كرتون الضفدع الصغير، وكرتون قصة المعلم، وكرتون ملوثات البيئة، والتى اعتمدت على شخصيات تساعد على تنمية التواصل الاجتماعى لدى الأطفال وكذلك تحسين المراقبة الذاتية وتحسين مكافأة الذات بما ساهم فى تحسين تنظيم الذات لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة.

كما اعتمدت الباحثة أيضا على عدد من الأنشطة اليدوية التى ساعدت فى تحسين المراقبة الذاتية وتنظيم الوقت والتحكم البيئى ومكافأة الذات، حيث ساعدت هذه الأنشطة الأطفال على المراقبة الذاتية للسلوكيات المختلفة أثناء التفاعل الاجتماعى مع زملائه أثناء الجلسات كما ساهمت الأنشطة فى تحسين ثقة الطفل بنفسه من خلال معرفته لواجباته ومن ثم مكافأة ذاته على السلوكيات الايجابية، كما أن تعلم الطفل الضبط الذاتى أثناء التعامل مع زملائه ساهمت فى خلق جو من الألفة بينهم ساهم فى خفض حدة المشكلات النفسية للأطفال الصم زارعى القوقعة على مقياس تنظيم الذات.

كما راعت الباحثة أن تكون الأنشطة المقدمة تثير فى نفسية الطفل البهجة والسعادة وأن تكون محببة له حتى تكون الأنشطة دافع لاستمراره فى الجلسات ومحفزة على الإنجاز، كم راعت وجود معززات تقدم للأطفال والتى ساعدت على تدعيم السلوكيات الإيجابية وكانت معززات مادية كالحلوى واللعب وأيضا فى صورة معززات معنوية ككلمات الثناء والشكر ولقد كانت مفيدة فى تدعيم السلوك وأثارت البهجة والسرور وحسنت ثقة الطفل بنفسه.

كما راعت الباحثة أن يكون هناك تقويم مستمر مباشر لكل جلسة مما مكن الباحثة من معرفة مدى تحقق هدف كل نشاط ومدى تنميته للمكون القائم عليه، وذلك من خلال مناقشة الأطفال فى القصص وتمثيلهم لها ورسم الشخصيات وتلونها، كما راعت استمرار أثر النشاط مع الأطفال حتى الجلسة المقبلة وكان ذلك عن طريق الواجب المنزلي. كما اهتمت الباحثة بتنوع أدوار الطفل حسب ما يتطلبه النشاط فأحيانا يكون مبادرا فى مساعدته فى تنظيم حجرة النشاط وترتيب الأدوات والخامات وأوقات كان دوره سلبيا من خلال سماعه قصة تسرد.

كما ساعد صغر حجم العينة على تمكين الأطفال من ممارسة مواقف وأنشطة البرنامج حيث أتيحت الفرصة لجميع الأطفال مع الباحثة ومع الأطفال الآخرين والاشتراك فى الأنشطة التى كانت تقدم لهم.

- نتائج الفرض الثاني الذى ينص على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة من الأطفال الصم زارعى القوقعة على مقياس تنظيم الذات للأطفال زارعى القوقعة قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج". وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى

لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ٨) على مقياس تنظيم الذات للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التحكم البيئي	صفر	صفر	٤,٥	٣٦	صفر	٢,٥٣٦	٠,٠١
إدارة الوقت	صفر	صفر	٤,٥	٣٦	صفر	٢,٥٤٦	٠,٠١
مراقبة الذات	صفر	صفر	٤,٥	٣٦	صفر	٢,٥٥٥	٠,٠١
مكافأة الذات	صفر	صفر	٤,٥	٣٦	صفر	٢,٥٣٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٤,٥	٣٦	صفر	٢,٥٣٣	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٣) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال زارعى القوقعة على مقياس تنظيم الذات للأطفال (التحكم البيئي، وإدارة الوقت، ومراقبة الذات، ومكافأة الذات، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي. مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني.

ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، وهذا ما أكدته دراسة خالد حسن (٢٠١٤) التى أشارت إلى أهمية تدريب الأطفال على مكونات تنظيم الذات حيث أنها ترتبط ارتباط مباشر بالتحصيل الدراسى وزيادة الدافعية للإنجاز، حيث أن التدريب عليها يجعل هؤلاء الأطفال فى المستقبل قادرين على تحديد أهدافهم سواء من الناحية التعليمية أو من الناحية الشخصية ودراسة راسل (Ruessl, 1980) التى أشارت إلى أن التدريب على تنظيم الذات يسهم بشكل كبير فى انخفاض النشاط الزائد لدى هؤلاء الأطفال.

كما تتفق معهم دراسة أشا (Asha, 2000) والتى أشارت إلى أهمية تفعيل استراتيجية المراقبة الذاتية كأحد مكونات التنظيم الذاتى حيث ساهمت فى تحسين تنظيم الذات للأطفال للمجموعة التجريبية فى حين ظلت المجموعة الضابطة تعانى من بعض مشكلات تنظيم الذات.

كما اتفق ذلك مع دراسة ديبورا (Deborah, 1988) والتى حاولت خفض السلوك الفوضوى من خلال إعداد برنامج تنظيم الذات وتوصلت إلى أن السلوك الفوضوى انخفض بشكل ملحوظ لدى المجموعة التجريبية عنها عن المجموعة الضابطة، كما أشارت دراسة يتمان (Yetman, 2004) التى توصلت نتائجها إلى انخفاض تنظيم الذات لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة عن العاديين.

وتتفق هذه الدراسات مع دراسة القمش وآخرون (٢٠٠٨) والتى أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة فى مهارات تنظيم الذات بين تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما اتفقت مع دراسة جيهان محمد إبراهيم (٢٠١١) والتى أشارت نتائجها إلى فاعلية البرنامج فى تنمية العمليات العقلية وتحسين تنظيم الذات لدى المجموعة التجريبية.

كما أن عدم وعى الآباء بتنظيم الذات وإدارة الوقت لدى أبنائهم وبخصائص تلك الصعوبات وعدم معرفتهم للمشكلات النفسية الناتجة عنها، وعدم تنمية جوانب القوة لدى الأطفال بحيث يصبحون أكثر مثابرة وقدرة على التفاعل الاجتماعى السليم وأكثر قدرة على التعامل الإيجابى والتكيف مع الظروف المختلفة التى يتعرضون لها، بالإضافة إلى أساليب التعلم التقليدية داخل المدارس وعدم اهتمامهم بالأطفال الصم زارعى القوقعة وإغفالها للجوانب الإيجابية لديهم، مما أدى إلى العديد من المشكلات النفسية من ضعف النشاط الزائد والسلوك الفوضوى وضعف قدرتهم على إدارة وقتهم والتفاعل الاجتماعى (نبيل فضل، ٢٠٠٣).

ويتضح مما سبق عرضه أهمية تنظيم الذات لدى الأطفال ومحاولة تدريبهم تدريبا جيدا على يد متخصصين وذلك لمحاولة تقليل تعرض الطفل للاضطرابات النفسية المختلفة والتى يصابون بها نتيجة معاناتهم من عدم إدارة الوقت وعدم تحديد الأهداف مدة زمنية طويلة (نبيل حافظ، ٢٠٠٢: ٣٥).

- نتائج الفرض الثالث: الذى ينص على "لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال زارعى القوقعة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس تنظيم الذات للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة الضابطة (ن= ٨) على مقياس تنظيم الذات للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التحكم البيئي	٤	١٢	٤	١٦	١٢	٠,٣٧٨	غير دالة
إدارة الوقت	صفر	صفر	واحد	واحد	صفر	واحد	غير دالة
مراقبة الذات	١,٥	١,٥	٢,٢٥	٤,٥	١,٥	٠,٨١٦	غير دالة
مكافأة الذات	٣	٦	٣	٩	٦	٠,٤٤٧	غير دالة
الدرجة الكلية	٢,٧٥	٥,٥	٣,٨٨	١٥,٥	٥,٥	١,٠٦٣	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٤) إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس تنظيم الذات للأطفال الصم زارعى القوقعة (التحكم البيئي، إدارة الوقت، مراقبه الذات، مكافأة الذات، والدرجة الكلية) فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين تنظيم الذات ومكوناتها، وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس تنظيم الذات للأطفال الصم زارعى القوقعة فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته المختلفة بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة روبرت (Robert, 1991) التى أشارت إلى أن التدريب يساهم فى تحسين قدرة الأطفال على تقليل السلوكيات غير المرغوبة والضبط الذاتى مما يؤدى إلى تحسين تنظيم الذات لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة.

وقد يعزى نجاح البرنامج إلى تنوع الأنشطة ما بين أنشطة جماعية وقصصية وفنية وحركية والتى أكدت الدراسات جدواها ودورها الفعال فى تحسين تنظيم الذات وأبعادها (التحكم البيئي، إدارة الوقت، مكافأة الذات، والمراقبة الذاتية، والدرجة الكلية).

ومما عزز من تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إلى تأثرهم بالبرنامج الذى كان يهدف إلى تدريب هؤلاء الأطفال على بعض المهارات المناسبة التى تساعدهم على التعرف على المشكلة وتغيير أفكارهم السلبية إلى إيجابية والمراقبة الذاتية والمكافأة الذاتية باستخدام الاستراتيجيات المختلفة، حيث يلقى جزء كبير من هذه التدريبات على عاتق التلميذ نفسه سواء أكان داخل الجلسات أو من خلال الواجبات المنزلية

ومما زاد من ثراء البرنامج استخدام فنيات فى الجلسة كالإقتداء بالنموذج، لعب الأدوار، حل المشكلات، الواجب المنزلي؛ كما ساهم التشجيع من خلال استخدام تقديم المدعمات إليه ساهم بشكل كبير فى زيادة قوة الملاحظة والتركيز والانتباه وإتباع التعليمات الموجهة إليه بدقة (مراد عيسى ووليد خليفة، ٢٠٠٧: ٩٠).

ويتضح مما سبق أن تعرض المجموعة التجريبية للأنشطة المختلفة للبرنامج وبقاء الضابطة دون تدخل أدى إلى تحسن درجات المجموعة التجريبية على مقياس تنظيم الذات للأطفال الصم زارعى القوقعة بينما ظلت المجموعة الضابطة كما هى دون تحسن.

- نتائج الفرض الرابع الذى ينص على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس تنظيم الذات للأطفال الصم زارعى القوقعة"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون

اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٥).

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين البعدي والتتبعى لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ٨) على مقياس تنظيم الذات للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التحكم البيئي	٣,٦٢	١٤,٥	٣,٢٥	٦,٥	٦,٥	٠,٨٥٠	غير دالة
إدارة الوقت	٣,٥	١٤	٣,٥	٧	٧	٠,٨١٦	غير دالة
مراقبة الذات	٣	٦	٣	٩	٦	٠,٤١٢	غير دالة
مكافأة الذات	٢	٤	٣	٦	٤	٠,٣٧٨	غير دالة
الدرجة الكلية	٤,٩	٢٤,٥	٣,٨٣	١١,٥	١١,٥	٠,٩٣٣	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٥) إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس تنظيم الذات للأطفال الصم زارعى القوقعة (التحكم البيئي، وإدارة الوقت، ومراقبة الذات، ومكافأة الذات، والدرجة الكلية) فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج.

مما يعنى استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن فى محاولة تحسين تنظيم الذات وبعض مكوناتها لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة وهو ما أكدت عليه دراسة خالد أحمد (٢٠١٧) الذى أكد على عدم وجود فروق بين القياس البعدى والتتبعى لعينة الدراسة وإرجاع ذلك إلى استمرار أثر أنشطة البرنامج وإجراءاته.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

١. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين فى المراكز بالأطفال الصم زارعى القوقعة وكيفية توجيه الآباء للتعامل معهم وكيفية تحسين تنظيم الذات لديهم لخفض حدة المشكلات النفسية.
٢. العمل على توفير أماكن فى المراكز يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة التى تسهم فى تحسين تنظيم الذات للأطفال الصم زارعى القوقعة.
٣. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأمهات والآباء للتوعية بماهية تنظيم الذات وكيفية تحسينها لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة.
٤. توفير أنشطة تعتمد على اللعب تساهم فى خفض مشكلات الأطفال النفسية وخاصة فى المراحل ذات العمر الصغير.
٥. توفير أنشطة تعتمد على اللعب لتحسين تنظيم الذات لحماية الأطفال من الأضطربات والمشكلات النفسية خاصة الأطفال الصم زارعى القوقعة.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على اللعب فى التخفيف من حدة المشكلات النفسية للأطفال الصم زارعى القوقعة.
٢. فاعلية برنامج لتنمية مكافأة الذات لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة.
٣. فاعلية برنامج لتحسين المراقبة الذاتية لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة.
٤. فاعلية برنامج لتحسين الذكاء الاجتماعى لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة.
٥. تنظيم الذات لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة وعلاقتها بالمراقبة الذاتية لدى أمهاتهم.

المراجع:

١. أسماء خضير (٢٠١١). النموذج السببى للعلاقة بين القلق الاجتماعى وبعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعيا. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعه الزقازيق.

٢. جيهان محمد إبراهيم (٢٠١١). أثر برنامج إثرائى فى تنمية بعض العمليات العقلية وتنظيم الذات لدى المتفوقين عقليا ذوى التحصيل المنخفض بالمدرسة الابتدائية. **أطروحة دكتوراه**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٣. خالد أحمد محمود عطية (٢٠١٧). فاعلية برنامج معرفى سلوكى فى تحسين مهارات تنظيم الذات لدى التلاميذ المتفوقين ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمنطقة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية، **مجلة الإرشاد النفسى- جامعة عين شمس**، ٥(١).

٤. خالد حسن (٢٠١٤). تنظيم الذات وعلاقته بكل من دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسى لدى طلاب شعبة إعداد معلم علم النفس بكلية التربية جامعة الإسكندرية. **مجلة الدراسات التربوية والإنسانية- جامعة دمنهور**، ٦(١).

٥. زينب محمود شقير (٢٠٠١). **سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين**. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

٦. عايدة عباس ابوغريب (٢٠٠٦). **أثر تنفيذ المناهج الدراسية على تنمية بعض مهارات التنظيم الذاتى لدى طلاب المرحلة الثانوية**. القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية.

٧. عبدالرحمن محمد العيسوى (٢٠٠٠). **علم النفس والإنسان**. القاهرة: دار النهضة العربية.

٨. عبدالعزيز الشخص (٢٠٠٦). **الإعاقة السمعية واضطرابات التواصل**. كليه التربية، جامعة عين شمس.

9. Asha, K. (2000). Enhancing main idea comprehension for student with LD problems: the role of summarization strategy and self-mentoring instruction. **Journal of special education**, 34(3), 127

10. Deborah, J.& Smith (1988). Reducing the disruptive behavior of junior high school students: A class self- management procedure. **Journal behavioral disorders**, 13(4), 231- 239

11. Ghergut, A.& Paduraru, L. (2011). Self- regulation strategies of oral communication in children with hearing impairment. **Journal of Special Education and Rehabilitation**, 12(3- 4), 7- 24

12. Robert, L Koeqel (1991). **Using self- mentoring to increase independence**.

13. Russell, A. (1980). Self- control classroom for hyperactive children. **Journal of autism and developmental disorder**, 10(1), 75- 89.

14. Schunk, D.& Zimmerman, J., (1983). Social origins of Self-Regulation competence. **Educational psychology**, 32, 195- 208.

15. Teri, R. O. (2002). Peer rotation and self- esteem among deaf children in a mainstream school environment. **Dissertation Abstracts International**. 62/ 02, p. 5984.

16. Wawroski Lauren Ruth (2008). Speech recognition in noise and intonation recognition primary- school- aged children and preliminary in children with cochlear implants. **Proquest Dissertation** and these the University of Maryland College.

17. Yetman, M. (2000). Peer relation and self- esteem among deaf children- in a mainstream school environment. **Dissertation Abstracts International**. 62/ 02. p5984.